[146] وأشكو إليك مسكنتي، وفاقتي، وقسوة قلبي، وميل نفسي، فإنك قلت: " فما استكانوا لربهم وما يتضرعون " وها أنا: قد استجرت بك، وقعدت بين يديك مسكينا متضرعا، راجيا، لما أريد من الثواب، بصيامي وصلاتي، وقد عرفت حاجتي ومسكنتي، إلى رحمتك والثبات على هداك، وقد هربت إليك هرب العبد السوء إلى المولى الكريم. يا مولاي، وتقربت إليك، فأسألك بوحدانيتك لما صليت على محمد وآل محمد صلاة كثرة، كريمة، شريفة، توجب لي بهذا شفاعتهم، والقيامة عندك، وصليت على ملائكتك المقربين، وأنبيائك المرسلين، وأسألك بحقك عليهم أجمعين، لما غفرت لي في هذا اليوم، مغفرة لا أشقى بعدها أبدا، إنك على كل شئ قدير، وصلى ا على محمد وآله كثيرا، ورحمة ا وبركاته.. " (1). وحكى هذا الدعاء، الشريف عن أنابة الامام عليه السلام، تعالى، وإعتصامه به، وقد تجاوز بذلك حدود الزمان والمكان. لقد ودع الامام عليه السلام، بهذا الدعاء، شهر رمضان المبارك، وقد ألم بمدى تعظيمه، وتقدسيه، لهذا الشهر، الذي هو شهر الطاعة، وشهر التقوى وشهر الانابة إلى ا تعالى. 19 - دعاء أخر في وداع رمضان كان الامام الصادق عليه السلام، يودع شهر رمضان، بهذا الدعاء، وكان يقرأه في العشر الاواخر منه: " أعوذ بجلال وجهك الكريم، أن ينقضي عني شهر رمضان، أو

_____

(1) المصباح (ص 634 - 640) البلد الامين (522). [*]

_____